حكاية ابليس مع يحيى

اذا اكلتم كثيرا نمتم كثيرا واذا نمتم كثيرا صليتم قليلا وكما ذكر في الخبر
ان ابليس لعنه الله ظهر ليحيى ابن زكريا عليهما السلام فرأى يحيى
علي ابليس معاليق فقال له يحيى ما هذه المعاليق الذي اراها عليك
قال له هي الشهوات التي اصطاد بها بني آدم فقال له يحيى فهل تجد لي
فيها شيئا قال لا غير اني زينت لك اكل الطعام ليلة واحدة فشبعت
منه فثقلت عن الصلوة تلك الليلة فقال له يحيى لا جرم اني لا اشبع
بعدها ابدا فقال له ابليس لا جرم اني لا انصح بعدها احدا ابدا فهذا
حال من لم يشبع في عمره الا ليلة واحدة فكيف حال من لا يجوع في عمره
ليلة واحدة كيف يطمع في العبادة مع خبث القوت ولو جاع مرة
واحدة لضجر وسخط وكفر والخامسة ان في كثرة الاكل فقد حلاوة
العبادة كما ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما
شبعت منذ اسلمت لكي اجد حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ
اسلمت اشتياقا الي لقاء ربي وهذه صفات المكاشفين وكما
ذكر عن الداراني انه قال احلا ما تكون العبادة الي اذا التصق
ظهري ببطني والسادسة ان في كثرة الاكل خطر الوقوع في الشبهة
والحرام لان الحلال لا ياتي الي الانسان الا قوتا والحرام ياتي جزافا
واعلم انه بقدر ما ياخذ الانسان من لذات الدنيا ينقص له من
ثواب



ثواب الاخرة ونعيمها وذكر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال
ما ملأ ابن آدم وعاء اشر من بطنه فحسب ابن آدم لقيمات يقيم
بها صلبه فان كان لا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث
للنفس وذكر في الخبر ان رجلا قال لسمرة ابن جندب ان ابنك كاد
ان يموت البارحة بشما وذلك انه اكل حتى شبع وزاد علي شبعه
حتى عوي الطعام عليه فقال سمرة لو مات بشما ما صليت عليه
وذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال اياكم والبطنة وكثرة الفضول فانها
مقساة للقلب وذكر عن لقمان انه قال لابنه يا بني لا تاكل
فوق الشبع فانك ان رميته للكلب خير من ان تاكل فوق الشبع
وذكر عن عبد الواحد ابن زيد انه قال من ضبط بطنه فقد ضبط
دينه وما كانت بلية ابيكم آدم الا اكلة واحدة وهي بليتكم الي يوم
القيمة وذكر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال شرار امتي الذين
غذوا بالنعيم ونبتت عليه اجسامهم وابغض الاجسام الي الله
الجسم الناعم الكثير اللحم السمين وذلك من علامات المنافقين لان
المنافق ياكل اهله بشهوته والمومن ياكل بشهوة اهله والمومن
ياكل في معاء واحد والكافر والمنافق ياكل في سبعة امعاء
وذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال اياكم وكثرة البطنة فانها نتن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)